

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 51- سورة الزخرف | من الآية 18 إلى 58

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان كان ذي الرحمن ولد فانا اول العابدين سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون - 00:00:00

وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما واليه ترجعون هذه الآيات الكريمة من سورة الزخرف جاءت بعد قوله جل وعلا - 00:00:36

لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قل ان كان للرحمه ولد فانا اول العابدين - 00:01:11

لما وبخهم جل وعلا وبخ المشركين والكافر وخاصة مشركي قريش لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا امرا فان مبرمون. يعني يخططون ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - 00:01:45

لم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم يظنون ان الله لا يسمع ما يقولونه وما يخططون به وما يتريصون به محمد صلى الله عليه وسلم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى نسمع ذلك ولا يخفى علينا - 00:02:17

ورسلنا لديهم يكتبون. الملائكة عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد كلام يتكلمون به سرا او علانية في فئة خاصة او مجلس عام الله جل وعلا مطلع عليه والرسل - 00:02:45

الملائكة يكتبون ذلك. وان كان في الصدر ما ظهر للملائكة فالله جل وعلا يعلمه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ثم قال جل وعلا لعبدة ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

قل يا محمد ان كان للرحمه ولد كما زعمتم فانا اول العابدين قل ان كان للرحمه ولد فانا اول العابدين ان هذه للعلماء رحمهم الله فيها قالوا شرطية وهم الجمهور - 00:03:38

قل ان كان كذا فالامر كذا فالجواب كذا قل ان كان للرحمه ولد فانا اول العابدين ويأتي معنا ان كان للرحمه ولد فانا اول العابدين وقيل ان هذه ما بمعنى ماء النافية - 00:04:12

ما كان للرحمه ولد ما كان له ولد وما ينبغي له لانه لا كفؤ له ولا ند له ولا شبيه له ولا نظير له والولد نبدأ به وشبه ابيه ومثل ابيه - 00:04:33

ما يختلف الا يسير ما كان للرحمه ولد وانتهى الكلام فانا اول العابدين الفاه هنا بمعنى الواو انا وانا اول العابدين لله يعني على انها ان هذه شرطية. ان كان الامر كذا فكذا وكذا - 00:04:52

يعني يكون فعل شرط وجواب شرط كان فعل الشرط وانا اول العابدين الجملة جواب الشرط او ما كان للرحمه ولد وانتهى الكلام وانا اول العابدين لله جل وعلا نعبد وحده - 00:05:18

لا اعبد معه غيره ولا ازعم ان له ولد كما زعمتم فتعبدون الولد يعبدون الملائكة او تعبدون عزير او تعبدون المسيح لا انا اول العابدين وحده اذا فان هذه كثير من المفسرين على انها شرطية - 00:05:40

وقيل قال بعضهم يصح ان تكون وعلى كونها شرطية ما معنى ما بعدها قل يا محمد ان كان للرحمه ولد انا اول العابدين ان كان له

ولد كما زعمتم فانا اول - 00:06:05

المفردین له العبودیة وحده لا شريك له لا اعبد معه غيره ومستحیل ان يكون له ولد ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العبادین له وحده
هذا قول وقيل ان كان للرحمٰن ولد - 00:06:35

فانا اول العبادین لولده ولكن الولد مستحیل على فرض ان يكون له ولد انا مطبع وعابد قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العبادین ان
كان له ولد كما زعمتم - 00:07:03

فانا اول الجاحدين لذلك عابدين تأتي بمعنى جاحدين في لغة العرب يقال عبدي حقي. بمعنى جحدي حقي جاء اعرابيًان عربيان
يختصمان عند ابن عباس رضي الله عنهم و قال احدهما كان لي ارض - 00:07:29

وكانت بيد هذا فعبدنيها فسر ابن عباس رضي الله عنهم و قال الحمد لله قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول عابدين الجاحدين لذلك لولده
يعني سر بمخاصمة هذين العربين عنده لانه قال فعبدنيها - 00:08:04

لا يشتكيه يقول كان لي ارض وكانت بيد هذا فعبدنيها و قال ابن عباس الحمد لله يعني فرح بمعنى استفاده من الاية الكريمة ان كان
للرحمٰن ولد فانا اول العبادین وكما - 00:08:39

ورد ان تفسير القرآن على اربعة احياء تفسير تعارفه العرب بلغتها وتفسير يعلمه اهل العلم وتفسير لا يعذر احد بجهله وتفسير استثار
الله جل وعلا في علمه تفسير لا يعذر احد بجهله اقيموا الصلاة - 00:09:04

ما معنى اقيموا الصلاة؟ ادوها كما امرتم الزكاة اعطوها ادفعوها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
هذا يعرفه كل مسلم ولا يعذر احد بجهله وتفسير - 00:09:42

يعرفه العلماء استنتاج العلما اهل العلم يدركون معان في القرآن لا يدرکها عامة الناس وتفسير تعرفه العرب من لغتها. يعني اللي يعرف
لغة العرب يعرفه. واللي يجهل لغة العرب يجهله - 00:10:03

يتعلم كما جاء رجلان يختصمان عند ابن عباس رضي الله عنهم في بئر فقال احدهما انا فطرتها عرفة يقول ابن عباس رضي الله عنه
فعرفت معنى قوله جل وعلا الحمد لله - 00:10:24

فاطر السماوات والارض انا اوجتها بعض الكلمات في القرآن تدرك تعرف معناها بلغة العرب كما في هذه الكلمة قل ان كان على
الرحمٰن ولد فانا اول العبادین يعني يأتي عابدين بمعنى جاحدين. يعني جاحد ما تقولونه - 00:10:45

انا اول من يجحد ان للرحمٰن ولد ياللي اعرف ان هذا مستحیل على الله جل وعلا فانا انكر ذلك كما يقال عبدي حقي يعني جحدي
حقي وعن قتادة رحمة الله وعن زيد بن اسلم قال هذا معروف من كلام العرب - 00:11:13

ان كان هذا الامر قط يعني ما كان هذا الشيء هذا على ان ان نافية كما سياتي اي ما كان وعن قتادة نحوه وقيل المعنى قل يا محمد
ان ثبت لله ولد فانا اول من - 00:11:41

هذا الولد الذي تزعمون ثبوته. ولكنه مستحیل ان يكون له ولد وفيه نفي للولد على ابلغ وجه يعني ليس هذا اقرار للولد وانما يقول ان
كان وهذا شيء مستحیل. لكن ان كان له فانا كذا - 00:11:58

ان كان للرحمٰن ولد فانا كذا فانا اول من يعبده لكنه مستحیل ولكن يستحیل ان يكون له ولد وفيه نفي للولد على ابلغ وجه واتم
عبارة واحسن اسلوب وهذا هو الظاهر من النظم القرآني - 00:12:20

لان هذا الكلام وارد على سبيل الفرط والمراد نفي الولد يعني المراد النفي واختار ابن جرير رحمة الله تعالى ان معنى الاية قل يا
محمد لمشرك قومك الزاعمين ان الملائكة بنات الله - 00:12:42

ان كان للرحمٰن ولد فانا اول عابديه بذلك منكم ولكنه لا ولد له فانا اعبده بانه لا ولد له ولا ينبغي ان يكون له ولد فانا اول عابديه بذلك
يعني انا لا انكر - 00:13:06

عبادة الله انا اعبده على اي حال ولو على فرض المحال ان له ولد فانا اعبده لا انكر عبادته ولا اتركها ولا اصرف عبادي لغيره وقيل
ال العبادین بمعنى الانفرين. انف ان يكون له ولد - 00:13:27

يعني استنكر واستبعد ان يكون له ولد. قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. اول الانفرين المبغظين لهذا الشيء لأن هذا شيء محال بالنسبة الى الله تعالى نعم اقرأ - [00:13:51](#)

يقول تعالى قل يا محمد ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي لو فرض هذا لعدته على ذلك لاني عبد من عبيده مطيع لجميع ما يأمرني به ليس عندي استكبار ولا اباء عن عبادته - [00:14:15](#)

ولو فرض كان هذا ولكن هذا ممتنع في حقه تعالى والشرط لا يلزم منه الوجود. ولا الجواز ايضا كما قال تعالى ولو اراد الله ان يتخد ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - [00:14:37](#)

سبحانه هو هو الله الواحد القهار قال بعض المفسرين في قوله فانا اول العابدين اي الانف و منهم سفيان الثوري والبخاري حكاه فقال ويقال اول العابد الجاحدين من ابدا يعبد الجاحدين لهذا الشيء يعني اني اجحد وانكر انكارا كلها ان يكون له ولد - [00:14:56](#)

وذكر ابن جرير لهذا القول من الشواهد ما رواه عن يونس ان امرأة منهم دخلت على زوجها وهو رجل منهم ايضا فولدت له في ستة اشهر وذكر ذلك زوجها لعثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:15:25](#)

فامر بها ان ترجم فدخل عليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال ان الله يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين هذه القصة قال عرضت على عثمان رضي الله عنه - [00:15:43](#)

جاء رجل وقال انه تزوج امرأة وانها ولدت بعد زواجه بها ستة اشهر ولدا سويا استنكر هذا عثمان رضي الله عنه قال هذه تستحق الرجل انه قال هذا الولد ليس - [00:16:06](#)

لزوجها هذا فامر بترجمها ودخل عليه علي رضي الله عنه وقال ان الله جل وعلا يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال في اية اخرى وفصاله في عامين يعني رظاعه فاذا كان الرضاع عامين - [00:16:30](#)

فماذا بقي للحمل ستة اشهر فتوقف عثمان رضي الله عنه يقول فما دخل علي ودخل علي رضي الله عنه وقال ان الله يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين. يعني اقل مدة الحمل - [00:16:54](#)

كم ستة اشهر وهذا القول فيه نظر لانه كيف يلتئم مع الشرط فيكون تقديره وان كان هذا فانا ممتنع منه هذا فيه نظر فليتأمل اللهم الا ان يقال ان ليست شرطا - [00:17:18](#)

وانما هي نافية كما قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله قل ان كان للرحمن ولد يقول لم يكن للرحمن ولد فانا اول الشاهد الجاحدين لهذا يعني لوجود الولد - [00:17:38](#)

وقال قتادة في كلمة من كلام العرب قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي ان ذلك لم يكن فلا ينبغي وقال ابو صخر قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين - [00:17:58](#)

كيف انا اول من عبده بالي ولد له واول من وحده يعني اول من عبد الله حتى على سبيل الفرض المحال حتى لو كان له ولد فانا عابد الله يعبد على اي حال. وهذا فرض شيء محال ولا الفرض لا يلزم منه وجود الشيء - [00:18:20](#)

لا يلزم منه وجوده فانا حتى على سبيل الفرض لو كان له ولد فلا استنكر من عبادتي ولا اتوقف بل اعبد وحده وقوله جل وعلا سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون - [00:18:43](#)

يقول تعالى منزها نفسها جل وعلا التسبيح التنزيه والتقديس عما يصفه به الظالمون لأن الظالمين وصفوا الله بان لهم المنافذ فاليهود قالوا عزيز ابن الله والنصاري قالوا المسيح عيسى ابن الله - [00:19:07](#)

ومشرك العرب قالوا الملائكة بنات الله تعالى الله عما يقولون. فنزع الله جل وعلا نفسه بقوله سبحان رب السماوات والارض وهو رب السماوات ومن فيها رب الاراضين ومن فيها رب العرش الذي هو سقف المخلوقات - [00:19:33](#)

وهو اعظم المخلوقات. فاذا كان هو جل وعلا رب العرش فما دونه او لا بالعبودية. فهو رب لجميع الخلق جل وعلا سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون عما يصفه به الظالمون بقولهم ان - [00:20:00](#)

تعالى الله وقدس نعم سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون اي تعالى وقدس وتنزه خالق الاشياء عن ان يكون له

ولد فانه فرد احد صمد لا نظير له - 00:20:26

ولا كفؤ له فلا ولد له فذرهم يخوضوا ويلعبوا قال بعض العلماء هذه الاية منسوبة بماذا السيف يعني كل الايات التي فيها الامهال والترك اقرارهم على ما هم عليه تركهم على ذلك - 00:20:47

قال بعض المفسرين هذه الاية منسوبة باية السيف. والمراد باية السيف ليست اية واحدة وانما هي ايات القتال يسمىها المفسرون اية السيف. يعني الامر بقتل الكفار. يا ايها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا - 00:21:13

يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة والایات في هذا المعنى كثيرة قالوا هذه منسوبة باية السيف. وقال بعضهم لا هذه ليس فيها نسخ وليست منسوبة وانما هذا وعيد وعد لهم - 00:21:35

مثل ما تقول لولدك او لخادمك ونحو ذلك اعمل وانا مطلع عليك اهمل وانا وراك مثلا تتوعدوا انت ما تأمره بالاهمال ولا تأمره ترك العمل وانما تتوعده ذرهم دعهم يعمل - 00:21:56

يخوضوا في باطفهم يخوضوا في ماذا؟ في باطفهم ويلعب في دنياهم ما شاءوا الوعد امامهم نحن لهم بالمرصاد ذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يلاقوا وفي قراءة يلقوا يومهم الذي يوعدون يومهم هذا ما هو - 00:22:22

قيل يوم القيمة وقيل يوم هلاكهم في الدنيا وهذا اقرب لان لعبهم وخوضهم لا يستمر الى يوم القيمة. وانما يستمر الى يوم الموت يوم الوفاة سواء كان بقتل او بوفاة - 00:22:51

يخوروا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم هلاكهم ونحن لهم بالمرصاد يخوضوا في جهلهم وظلالهم ويلعب في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو يوم القيمة فسوف يعلمون كيف يكون مصيرهم وما لهم؟ يوم القيمة وقيل يوم العذاب في الدنيا - 00:23:12

وقيل يوم الموت كيف يكون مصيرهم وما لهم وحالهم في ذلك اليوم وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله وهو الحكيم العليم ان استنكف الكفار من عبادة الله جل وعلا - 00:23:42

وتکبروا وتعاظموا عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الذي يدعوهم الى عبادة الله الله جل وعلا غني عنهم وهو ليس في حاجة جل وعلا الى كونهم يؤمنون فهو الله من في السماء كلها - 00:24:06

والله من في الارض شاؤوا ام ابوا طائعين او کارهين. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة يامتي فردا - 00:24:30

فهم عباد الله شاؤوا ام ابوا والله جل وعلا يعبد من في السماوات ويعبد من في الارض وهو الذي في السماء الله في السماء الجار والمجرور متعلق بالله لانه بمعنى مألوه يعني معبود - 00:24:53

وهو وهو الذي في السماء معبود وفي الارض معبود فهو معبود في السماء يعبد اهل السماء كلهم ويعبد في الارض يعبد اهل الارض وليس معنى هذا تعدد الالهة تعالى الله وتقديس - 00:25:17

كما ظن بعض الجهال ذلك قال فيه الله السما واله في الارض؟ لا وليس معنى هذا انه تعالى حل في السماء او حال في الارض تعالى وتقديس فهو جل وعلا مستو على عرشه فوق سماواته - 00:25:41

خائن من خلقه وقد احاط بهم جل وعلا وليس معنى هذا وهو الذي في السماء الله يعني هو الله وهو في السماء واله وهو في الارض؟ لا وانما هو الله يعني مألوه معبود - 00:26:00

من قبل اهل السماء وملوهم معبود من قبل اهل الارض وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله اي هو الله معبود في السماء واله واله من في الارض يعبد اهلها وكلهم خاضعون له اذلاء بين يديه. معبود بمعنى مستحق للعبادة - 00:26:23

معبود مستحق للعبادة اهل السماء عبده واهل الارض كلهم واكثرهم عبده وقليل عصوه وهم الكثير منبني ادم. ومن الجن هم الذين تركوا عبادته لكنه مستحق للعبادة شاؤوا ام ابوا - 00:26:51

وكلهم خاضعون له اذلاء بين يديه وهو الحكيم العليم وهو الحكيم العليم. الحكيم في صنعه جل

وعلا الذي يضع الشيء مواضعه العليم باحوال عباده جل وعلا لا تخفي عليه خافية - 00:27:19

وكثيرا ما يقرن جل وعلا بين الحكمة والعلم لما بينهما من المناسبة فإذا كان المرء حكماً يعني عنده بصيرة المخلوق مثلاً لكن ليس عنده علم ما انتفع بحكمته وإذا كان عنده علم لكن علم هذا بدون حكمة وب بدون - 00:27:48

تثبت ما انتفع بعلمه والله جل وعلا موصوف في هاتين الصفتين العظيمتين الحكمة والعلم يضع الشيء مواضعه اللائق به عن علم جل وعلا وتبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما - 00:28:16

وتبارك الذي له ملك السماوات والارض تبارك بمعنى تقدس والبركة كما تقدم لنا في كتاب التوحيد أنها تأتي بمعنىين على نوعين بركة وهي صفة من صفات الله جل وعلا يضاف اليه - 00:28:43

كما تضاف اليه العزة والحكمة والعلم وغيرها من الصفات وفعلها فعل هذه تبارك كما في قوله تعالى وتبارك الذي له ملك السماوات والارض هنا وكما في قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر - 00:29:10

وكما في قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً هذا الفعل من الصفة من صفات الله جل وعلا - 00:29:39

البركة صفة من صفات الله جل وعلا كما ان العزة والقدرة صفة من صفات الله تعالى النوع الثاني بركة هي فعل الرب جل وعلا بركة هي فعل الرب يعني اجعل في هذا الشيء البركة - 00:30:03

كما في قوله تعالى بارك فيها وجعل فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وكما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده من ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي - 00:30:31

تركنا حوله. وهنا بارك فعل والمشتق منها مبارك ويقال هذا مبارك لأن الله جل وعلا جعل فيه شيئاً من البركة اذا فالبركة صفة من صفات الله تعالى كقولنا كقول الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي بيده الملك - 00:30:54

تبارك الذي جعل في السماء بروجاً. وهذه لا يصح ان تضاف الا الى الله تعالى فلا يقال تبارك زيد ولا تبارك عمرو يجهل بعض الناس اذا اتاه الزائر الفاضل قال تبارك علينا بهذا خطأ - 00:31:20

وانما يقال للمخلوق مبارك ولا يقال تبارك لأن تبارك الله تبارك الله احسن الخالقين وبركة هي فعل الله جل وعلا يفعلها فيمن شاء من عباده فيقال بارك الله في هذا الطعام - 00:31:42

بارك الله في هذا الطعام. يعني صار مبارك بارك الله في هذا البلد بارك الله في هذا الزرع وهكذا هذا فعل يجعله الله جل وعلا فيما شاء من مخلوقاته ونعرف ان قوله - 00:32:08

وتبارك الذي له ملك السماوات هذه صفة من صفات الله جل وعلا. تبارك الذي له ملك. يعني المتصرف التصرف الكامل في السماوات والارض وما بينهما ما بين السماء والارض فيه مخلوقات لله جل وعلا كثيرة لا تعد ولا تحصى لا يعلمها الا الله جل وعلا - 00:32:31

على مخلوقات ليست في السماء ولا في الارض ولها قال وتبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما يعني ليس في السماء ولا في الارض وانما هو بينهما في الهواء - 00:32:54

وعنده علم الساعة. عنده وحده لا يعلم متى قيام الساعة الا هو. كما قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باي ارض تموت. خمس استأثر الله جل وعلا بعلمها - 00:33:13

وعنده علم الساعة. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام لما سأله قال اخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ يعني علمي وعلمك فيه سواء - 00:33:36

لا مزية لاحدنا على الآخر كما انك تجهلها انا اجهلها ان جبريل يسأل عنها لا يعلمها قال ما المسؤول الذي هو الرسول في اعلم من السائل الذي هو جبريل قال اخبرني عن امارتها يعني علاماتها قال ان تلد اامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي ينطوالون في البنيان - 00:33:51

اخبره بالامارات ومرات الساعة كثيرة منها ما هو متقدم قبلها بزمن ومنها ما هو مقترب منها وكم تقدم ان من امارات الساعة بعثة النبي

صلى الله عليه وسلم محمد عليه الصلاة والسلام - 00:34:18

لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين و اشار بالسبابة والوسطى وعنده علم الساعة والبه ترجعون. هذا فيه وعي و فيه ترغيب فيه وعي و من اعرض عن طاعة الله اعلم ان مردك اليه - 00:34:36

لا محيض ولا مهرب وفيه تذكير و ترغيب و حث على الطاعة للمطيع لان مردك الى من تعلم له فانت الى الله صائر اجتهد في طاعته وانت اليه صائر فيه ترهيب و ترغيب - 00:35:02

ترهيب لمن اعرض عن طاعة الله بان مردك اليه و ترغيب في طاعة الله لمن عمل بطاعته بانه صائر الى من يعلم له وفي قوله تعالى وعنده علم الساعة في الخامس خمس الامر التي لا يعلمها الا هو جل و علا - 00:35:30

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث و يعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قد يقول بعض الناس مثلا في قوله جل و علا و يعلم ما في الارحام - 00:35:54

يعلم ما في الارحام. الله جل و علا ذكر علمه بما في الرحم لانه مختص به قد يقول قائل الم يدرك الاطباء الان يقولون في الرحم ذكر الرحيم انشي من رحم ذكر و انشي - 00:36:09

في الرحم ذكران في الرحم انشيان يقول قد يدركون ذلك ولا مانع ولا مانع وليس ادراك الذكورية والانوثية مما استأثر الله جل و علا بعلمه فنقول انه اكتشفوا شيئا لا من خصائص الله لا - 00:36:26

لان الله جل و علا قال و يعلم ما في الارحام. ما قال يعلم ما في الرحم ذكر او انشي يقول يعلم ما في الارحام اهو ذكر ام انشي يعلم ما في الارحام اهو شقي ام سعيد - 00:36:49

يعلم ما في الارحام اهو من اهل الجنة ام من اهل النار يعلم ما في الارحام ايولد حيا ام ميتا يعلم ما في الارحام ايعيش عالما او جاهلا يعلم ما في الارحام ايعيش غنيما او فقيرا - 00:37:06

يعلم ما في الارحام اي يطول عمره ام يقصر يعلم ما في الارحام ماذا سيكون في حال الدنيا بعد الولادة امور كثيرة لا يعلمها الا الله جل و علا لو علم الخلق صفة من الصفات التي تدرك بالمجهر مثلا او بالاشاعة او نحو ذلك فلا بأس - 00:37:22 لكنهم لا يحيطون به علما من كل وجه والله جل و علا احاط به علما من كل وجه يعلم ما في الارحام ملك الموت لا يدري متى يؤمر بقبض روح العبد - 00:37:49

كما ورد ان شخصا رأى ملك الموت في المنام و سأله فرح بذلك فسألته كم بقي من عمري؟ فقال له ظن انه لم يبقى من عمره الا خمسة ايام فانتظر الاجل - 00:38:08

عند تمام الخمسة الايام فلم يرى شيئا فقال يمكن انه خمسة اشهر فانتظر خمسة الاشهر فبقي فقال يمكن خمس سنين فانتظر خمس السنين و طال عمره وقال اذا ماذا قال لي ملك الموت - 00:38:26

ملك الموت فذهب الى عالم يسألته وقال لقيت ملك الموت رأيته في الرؤيا فسألته فقال لي كذا. قال صدق قال لا انا انتظرت خمسة ايام خمسة اشهر خمس سنين ما جاءني الموت - 00:38:45

يتلأعب بي؟ قال لا ما تلأعب بك. يقول ما سألتني عنه واحد من خمسة لا يعلمها الا الله. انا لا اعلمها لان ملك الموت لا يعلم متى يؤمر بقبض روح زيد او عمرو - 00:39:04

اذا عمر بادر لكن قبل قبض روحه ما يدري متى يقبضه لا يدري قال ما سألتني عنه واحد من خمسة استأثر الله جل و علا بها فلا اعلمها والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:39:21 وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:39:42